تطور المحتوى العربي على الأنترنت

(التحديات والمعوقات)

إعداد

أ.م.د.سرى طه ياسين

جامعة العراقية، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية

تم استلام البحث في ١٤/ ٩ /٢٠١٨ تم الموافقة على النشر في ٠٩ / ١٠ /٢٠١٨

ملخص:

لقد هدف هذا البحث الى دراسة المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم على الأنترنت في البلدان العربية، وكان لابد قبل طرح هذا الموضوع من الاشارة والمرور بمفهوم التعليم على الأنترنت ثم التطرق الى اهمية هذا التعليم خصوصاً في ظل المناخ الدولي السائد الآن. وتوسع الفارق بين الدول المتقدمة وبين الدول التي يطلق عليها تأدبا اسم الدول النامية وتكمن اهمية هذا الموضوع في أنه وعند تطبيقه سيدفع بالبلدان العربية إلى الأرتقاء في الحقلين الثقافي والتعليمي خصوصاً وأن التعليم الألكتروني أو التعليم على النت قابل للتحقق والصيرورة مادامت هناك ارادة ورغبة يمكن نقلها الى دائرة الوجود عبر العمل والصبر والتعاون لتذليل الصعاب.

وبعد التحدث عن أهمية التعليم على الأنترنت تم تخصيص مبحثين للحديث عن التحديات والصعوبات التي تواجه هذا التعليم ، كان المبحث الأول منهما عن الصعوبات الغير منظورة أو الغير مباشرة التي تعترض طريق هذا التعليم والتي يمكن ايجازها بوجود تباين داخل البلدان العربية على مستويات عدة منها الثقافية والمالية وطبيعة ارتباطات هذه الدول واختلاف سياساتها وهو ما ينعكس على توجهاتها وعلى طبيعة الأجراءات والسبل التي تقوم بها، ومن ذلك خياراتها في الميدان التعليمي . وقد تم تناول الجوانب العينية والنفسية والبنى التحتية والاختلاف بين اللغة العربية القياسية أو الفصحى وبين اللهجات التي يستعملها البعض من دون قصد في كتاباته على الأنترنت أضافة إلى قلة التخصيصات المالية في هذا الجانب .

Abstract:

The aim of this study was to study the obstacles and challenges facing online education in the Arab countries. It was necessary before this topic to refer to the concept of education on the Internet and then to address the importance of this education, especially in the current international climate. The difference between the developed countries and the countries that are

called the name of the developing countries. The importance of this topic is that in its application it will push the Arab countries to improve in the fields of culture and education, especially that e-learning or education on the net is verifiable and the process as long as there is a will and desire can be transferred to the circle Presence through work, patience and cooperation to overcome difficulties.

After talking about the importance of online education, two topics were devoted to discussing the challenges and difficulties facing this education. The first topic was about the unforeseen or indirect difficulties facing this education, which can be summarized by the existence of differences within the Arab countries on several levels, These countries' commitments and policies vary, which is reflected in their attitudes, the nature of the procedures and the ways in which they are carried out, including their choices in the educational field. In addition to the lack of financial allocations in this regard, the aspects of the physical and psychological aspects, the infrastructure and the difference between the standard or standard Arabic language and the dialects used by some people were unintentionally addressed in his writings on the Internet.

مقدمة

انتشر مشروع التعليم الرقمي في الدول العربية في ٢٠٠٧/١٢/١م، وأخذ ينتشر في البلدان العربية بتوزيع تسعة الآف حاسوب على أكثر البلدان العربية احتياجاً لمواكبة التطور في تكنولوجيا المعلومات والأتصال في التعليم .

وكان من نشاطات هذا المشروع توزيع أجهزة الحاسوب المحمولة على طلاب المدارس في الدول العربية مع ملحقاته على وفق ما ذكره موقع الفكر العربي، ومن أهداف المشروع كان :

١. نشر التعليم الرقمي في البلدان العربية – وتدريب وتعليم الأساتذة في العالم العربي على أحدث وسائل التعليم الرقمي باللغة العربية، وكان الطموح هو تربية جيل عربي كامل على استخدام التقنيات الحديثة .
٢. الاستثمار والتعاون بين الشركات العالمية والمنظمات غير الحكومية في مجالات تطوير التعليم .
٣. تشجيع المفكرين وأصحاب المال في البلدان العربية على المساعدة في انجاح المشروع عبر تقديم الهبات والمعونات للمؤسسات الأكاديمية والتعليمية في بلدانهم في سبيل نشر التعليم الرقمي في جميع مناطق الأمة العربية.

٤. تطوير الأساليب التعليمية في البلدان العربية لتكون مكافئة لمستوى التقدم الحاصل في بلدان العالم المختلفة.

ومن الدول المشاركة بالمشروع شركة انتل العربية، ومؤسسة الفكر العربي، وزارة التربية والتعليم اللبنانية.

وازداد الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة على المستوى العربي بسبب التطور التقني الهائل، وذلك رافق التطور السريع في المناهج التربوية، والمهنية ما أحدث قفزة نوعية في البيئة التعليمية بشتى فروعها وساعد على إيصال المعلومات والبيانات العلمية والتربوية وحتى السلوكية للفرد المتعلم : (التلميذ، العامل، الأمر الذي أدى الى تحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة من خلال اعتماد أسلوب التعليم الرقمي أو الألكتروني.

بعد هذا الحديث الموجز عن التعليم الرقمي ازدادت رغبتي في كتابة بحث عن تطور المحتوى العربي على الأنترنت– التحديات والمعوقات-.

واشتمل البحث على مقدمة وأربعة مباحث، وقد تحدثت في المبحث الأول عن مفهوم التعليم الرقمي وبيئاته وجاء في محورين، حيث تحدثت في المحور الأول عن مفهوم التعليم الرقمي عند الباحثين العرب وكان المحور الثاني عن بيئاته الثلاث.

وتلاه المبحث الثاني وكان عن أهمية تطوير التعليم الرقمي على الانترنت وطموحاته وجاء في محورين، المحور الاول عن أهمية تطوير التعليم على الأنترنت، والمحور الثاني عن طموحات التعليم الرقمي.

أما المبحث الثالث عن التحديات التي تواجه التعليم الرقمي فاشتمل على محورين المحور الأول عن التحديات غير المنظورة التي تواجه التعليم العربي على الأنترنت، ومحوره الثاني كان عن التحديات والصعوبات المباشرة [المنظورة] وفيه تمت الإشارة وبشكل مسهب الى تفاصيل كثيرة بما يتناسب مع هدف هذا البحث في أبراز وشرح المعوقات والتحديات.

أما المبحث الرابع فكان عن المعالجات والحلول التي من شأنها تذليل التحديات والصعوبات امام تطور وتقدم التعليم العربي على الأنترنت. وختمت البحث بخلاصة ونتائج للبحث وتلاها قائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول:

مفهوم التعليم الرقمي وبيئاته

قبل الخوض في موضوع التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم الرقمي في البلدان العربية لابد من تقديم لمحة موجزة عن هذا التعليم وتعريفه :

المحور الأول: مفهوم التعليم الرقمي عند الباحثين العرب:

وقد تعددت تعريفات التعليم الرقمي في دراسات الباحثين المحدثين ، ومن تعريفات هذا المفهوم : (التعليم الذي ينتقل الكترونياً جزئياً أو كلياً عن طريق متصفح الويب من خلال الأنترنت أو من خلال الوسائط المتعددة) [١]، وعرف د. إبراهيم بن عبدالله المحيسن التعليم الألكتروني بأنه: (التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الألكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها) [٢].وحينها سيكون التعليم الألكتروني جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية .

ويمكن تعريفه بأنه توظيف التقنية والوسائل الألكترونية في العملية التعليمية وجعلها أساس المحاضرة العلمية، وتتواصل هذه العملية لتشكل المكونات المادية للتعليم، وتشكل انماط جديدة من المؤسسات التعليمية مثل المدرسة الذكية، والصفوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين أفراد العملية التعليمية، ويتم التعليم الألكتروني عبر ثلاث بيئات: التعليم الشبكي المباشر، والتعليم الشبكي المتمازج، والتعليم الشبكي المساند.

وعرفه محمد صالح العيد بأنه: (التعليم الذي يستهدف ايجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات على تقنيات الحاسب الآلي والأنترنت وتمكين الطالب من الوصول الى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان) [٣]

ويمكن القول عن التعليم الألكتروني بأنه : تعليم المحتوى العلمي عبر شبكة التواصل الكترونياً .

المحور الثاني: بيئات التعليم الرقمي

١: التعليم الشبكي المباشر

---

[١] أثر الألعاب التعليمية الألكترونية في تنمية عمليات النمذجة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إيمان جمال الدين محمد رزق علي، بحث لتسجيل درجة الماجستير في التربية تكنولوجيا التعليم، ٢٠١٣م، ٢-٤.

[٢]التعليم الألكتروني ترف أم ضرورة، د. إبراهيم بن عبدالله المحيسن، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة مستقبل، جامعة الملك سعود المنعقد في الفترة ١٦-١٧رجب ١٤٢٣هـ، منشورة في مجلة الأتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، أسامه السيد محمود، العدد الثامن والثلاثون، يراجع الموقع https://books.google.iq

[٣] التعليم الألكتروني – التعليم الرقمي في كلية الأتصالات والمعلومات بالرياض ، د. محمد الصالح العيد، دراسة حالة ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الألكتروني خلال الفترة ١٩-٢١ صفر ١٤٢٤هـ . يراجع الموقع الألكتروني https://www.manhal.net

تعمل هذه البيئة على الغاء مفهوم المدرسة كاملاً وتقدم المادة العلمية بطريقة مباشرة عبر الشبكة العنكبوتية، ويعتمد الطالب على الأنترنت والوسائل التكنولوجية.وهذه الطريقة أو البيئة تمكن الطالب من تحمل المسؤولية في العملية التعليمية إذ يستطيع الطالب الاستكشاف والتعبير والتجربة وفيها يصبح الطالب متعلماً بدلاً من أن يكون متلقياً .[٤]

هذا النوع من التعليم ينمي مهارات الطالب وقدراته العقلية والحوارية حيث يستطيع أن يخزن عدداً كبيراً من المعلومات العلمية قبل دخوله الدرس في الحصة الدراسية .ونجد على المستوى العربي ضعف المحتوى العلمي بشكل عام والتعليمي بشكل خاص، ويجب توفير وأضافة المحتوى باستخدام محركات البحث الجديدة على الشبكة ولا بد لنا ان نعمل على تنظيم المحتوى واعادة هيكليته بطريقة صحيحة، حتى نضمن وصوله بسهولة الى المستخدمين العرب، ومن اسباب عدم تطور المحتوى العربي التعليمي على الأنترنت :

أولاً: ضعف البيئة الأساسية لتكنولوجيا المعلومات في الوطن العربي.

ثانياً: ضعف الجوانب الثقافية .

ثالثاً: العمل على تطوير اللغة العربية ومعالجتها لتواكب التعليم التقني .

٢ : التعليم الشبكي المتمازج

من أكثر البيئات التعليمية الألكترونية فائدة يخلط التعليم الألكتروني مع التعليم التقليدي بشكل متكامل ومتطور بحيث يندمج ويتفاعل المعلم مع الطالب ويكونان جزءاً رئيساً في المحاضرة مثال على ذلك: قراءة الطالب للدرس قبل المحاضرة على أقراص يقوم المعلم بتحضير المحتوى على المادة باشكال متنوعة مثل الأصوات، والصور، لتعمل على تطوير التفكير وتعميقه.

وتعمل هذه البيئة على خلق روح الأبداع وتحفيز التفكير كما يمكن الاستفادة من تنوع الوسائل التكنولوجيا وكيفية استخدامها .[٥]

---

[٤] ينظر: أثر تجربة التعليم الألكتروني في المدارس المصرية، محمد زين الدين على التحصيل الدراسي لطلاب واتجاهاتهم نحوها، مصر، المؤتمر العلمي الثاني، كلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٦م، ٨٧-٨٩. يراجع الموقع الالكتروني :

http://www.isdept.info//moodle/mod/forom/discuss.phd.p;9853.

[٥] ينظر: الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، د. غسان يوسف قطيط، ود. سمير عبد سالم الخريسات، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٩م، ص٣٤.

وتتيح هذه الطريقة حرية اختيار الطريقة التعليمية اذ تصل المادة العلمية عن طريق مشاهدة الصور ، ومشاهدة الفيديو ، وفي النهاية تساعد على الفهم بطريقة اسرع مقارنة بالاستماع والقراءة .[٦]

٣: التعليم الشبكي المساند:

كما هو معروف يتم استخدام الطالب أو الباحث الشبكات الألكترونية للحصول على المعلومات والأبحاث .[٧]

المبحث الثاني

أهمية تطوير التعليم على الأنترنت وطموحاته

قبل الخوض في معوقات وتحديات التعليم العربي على الأنترنت لا بد من التطرق الى منافع ومزايا التعليم الألكتروني والاشارة الى المنافع والمزيا لا يعني الضرورة عدم وجود مضار ومثالب في هذا التعليم ، لكن ذكر المزايا هو المحفز الذي يشجع على السعي لنشر هذا التعليم وتوسيعه قدر الأمكان وجعله متاحاً امام الطلبة كافة وعدم اقتصاره على المدارس الخاصة او النموذجية ، ومن جملة منافع هذا التعليم :

المحور الأول: أهمية تطوير التعليم على الأنترنت

١. إن التعليم عبر الأنترنت يتيح للطلبة فرصاً للتواصل فيما بينهم كأفراد، وبينهم وبين المدرسة بوصفها المؤسسة الجامعة لكل الطلبة، إذ يوفر الأنترنت سهولة الاتصال بين هذه الجماعة بطرق عديدة منها البريد الألكتروني، ومواقع الدردشة أو الحوار مثل الفيس بوك والفايبر والواتس آب وسواها من المواقع التي يتمكن الطالب عبر الاتصال كتابياً او صوتياً، وكذلك تصوير الاوراق، وهذه القدرة على التواصل مع بقية الطلبة تدفع الطالب للمشاركة والتفاعل.
٢. يتمكن الطالب من طرح مالديه من وجهات نظر وآراء تتعلق بالمواد الدراسية.
٣. فرصة الوصول إلى المعلم تكون أسهل إذ " اتاح التعليم الألكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول اليه في أسرع وقت" [٨]
٤. ان من أهم ميزات التعليم الألكتروني إنه منخفض التكلفة المادية .

---

[٦] ينظر: التعليم الألكتروني عبر شبكة الأنترنت، محمد الهادي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٣٢.
[٧] المصدر نفسه : ص٩٦.
[٨] بين معوقات ومستقبل ... التعليم الألكتروني في الوطن العربي، محمد سيد سلطان، ديوان العرب، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، يراجع الموقع الكتروني
: www.diwanalarab.com

٥. من الميزات المهمة في هذا التعليم إنه " يمتاز بتوفره في كل وقت ومكان دون قيود" [٩]
٦. يتيح التعليم بالأنترنت ميزة الأحساس بالمساواة لكل الطلبة .
٧. تتوفر في هذا الأسلوب امكانية لتغيير وتبديل طريقة التدريس .
٨. ان توفر المعلومات على الشبكة العنكبوتية تساعد الطالب على الفهم والتعمق أكثر بالدرس حيث يستطيع الرجوع للدرس في أي وقت. [١٠]
٩. يتحلى التعليم الألكتروني بمرونة عالية يلائم شتى أساليب التعليم.
١٠. يستفيد الطالب من الوقت، إذ يمكنه ان يدرس المواد الدراسية عندما يكون لديه الوقت لذلك، وبالتالي لن تكون الدراسة مانعاً من أداء أعمال وواجبات قد يتزامن وجودها مع الدروس في الدراسة التقليدية، والتعلم عن طريق الأنترنت يتيح للطالب التعلم من دون الحاجة إلى دورة منظمة ومحددة بوقت معين ومكان لا يمكن الاستغناء عنه .
١١. بما أن الطالب يمكنه الوصول إلى المواد الدراسية سواء كان في مقهى الأنترنت أو في داره أو في مكتبه فانه في هذه الحال لن يعاني من مشاكل تتعلق بمكان وقوف السيارة او ان يدفع نفقات للنقل او الدراسة . [١١]
١٢. يرتبط التعليم عبر الأنترنت بالحاجات الفعلية للأفراد.
١٣. ان فرص المتعة والتشويق تكون اكثر مما نجده في التعليم التقليدي، لأنه يستعمل وسائل متعددة مثل التسجيل الفيدوي، والصور، ووسائل الإيضاح مثل الرسوم البيانية أضافة إلى الصوت، ويرافق كل ذلك قدرة الطالب على الاعادة والتكرار لحين الاستيعاب.
١٤. ان التعليم عبر الأنترنت ليس خاصاً بالطلبة وفق المفهوم المتعارف عليه، بل يمكن الاستفادة منه في الشركات والمنظمات بشتى نشاطاتها، ولا يخفى ان المنظمات في العالم كه ومنه الوطن العربي باتت تستخدم الأنترنت في اعمالها وانشطتها، وبالتالي فان أستعمال الأنترنت يمكن توظيفه لصالح تدريب وزيادة كفاءة الموظفين في الشركات والناشطين في المنظمات.
١٥. لابد من ملاحظة ان التعليم الألكتروني تعليم يواكب روح العصر الذي نعيشه، عصر التطورات التكنولوجية والعلمية المدهشة [١٢]

---

[٩] معوقات التعليم الألكتروني، إيمان الحياري، يراجع الموقع الألكتروني https://mawdoo3.com

[١٠] المعوقات الأدارية والتنظيمية للتعليم الألكتروني، د. ضرار عبد الحميد التوم العتيبي .

[١١] التعليم الألكتروني، مفهومه ومزاياه وعيوبه، الكاتب: منارة دمشق، موقع بابونج الألكتروني www.babonej.com. ٢٠١٧/٩/٢٧م

١٦. مثلما هناك مزايا وفوائد للمتعلمين عبر الأنترنت فان هناك فوائد ومنافع للتدريسيين من أهمها: تقليل الاعباء الادارية بالنسبة للمعلم، وتقليل حجم العمل في الجامعة"[١٣]

١٧. أن التعليم عبر الأنترنت يسهل فرص الوصول الى المراجع والمصادر وكل النشريات مثل المجلات، والدوريات مقارنة بفرص الوصول إلى كل هذه المذكورة آنفا في المكتبات، ويمكن للطالب عبر المراجعة الوصول إلى ارشادات مفيدة تحل له الاشكالات والصعوبات التي يواجهها.

١٨. وجود تعدد في الطرق التعليمية، وهو الأمر الذي يسهل على الطالب أختيار ما يناسبه من الطرق ليتلقى الدروس.

١٩. يحصل الطالب على التغذية الراجعة التي تعطيه دلالات ومؤشرات على ما وصل إليه من تقدم.

٢٠. يوفر التعليم الألكتروني أمكانية تغيير البرامج والمناهج الدراسية بسرعة كبيرة على الأنترنت، بما يتبع متطلبات العصر أو الخطط التي تسير عليها الوزارة دون وجود اي تكاليف مرتفعة .[١٤]

٢١. يتناسب التعليم الألكتروني مع قدرة المتعلمين وكفاءتهم ، وذلك له مردود إيجابي جداً على الطلبة ، إذ يمكن للطالب البطيئ التعلم ان لا يصاب بالتشوش حين عرض المادة في مدة محددة .

٢٢. ان التعلم الألكتروني يوفر فرصة ويمكن الطلاب ذوي الاعاقة من الالتحاق بالصفوف الدراسية .[١٥]

٢٣. ان التعليم عبر الأنترنت يسد الفجوة التي ظهرت ما بين رغبة الافراد وطموحهم التعليمي وعدم قدرة التعليم التقليدي بسبب نظمة على تلبية ومواجهة هذه الطموحات التي يمكن ان نجدها عند .

---

[١٢] التعليم في الوطن العربي أمام التحديات التكنولوجية، إبراهيم عبدالله الهجري، جامعة صنعاء – الجمهورية اليمنية، بحث منشور على الموقع الألكتروني :

www.academia .edu

[١٣] المعوقات الأدارية والتنظيمية للتعلم الألكتروني، د. ضرار عبد الحميد التوم، بحث منشور في مجلة العلوم الادارية – جامعة عدن، كلية العلوم الادارية، العدد الرابع، المجلد التاسع لسنة ٢٠١٣م، ٦-٧.

[١٤] فوائد التعليم الألكتروني ، مراد الشوابكة ، يراجع الموقع الألكتروني

https://mawdoo3.com

[١٥] فوائد التعليم عن بعد، محمد مروان، يراجع الموقع الألكتروني

https://mawdoo3.com

المحور الثاني: طموحات التعليم الرقمي :

١. اعداد خريجي الدراسة الثانوية الذين لم تؤهلهم معدلاتهم الى الالتحاق بالجامعات بسبب سياسات القبول.
٢. شرائح المجتمع التي حرمت من التعليم لاسباب متنوعة منها اسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية او بسبب وجود اعاقات جسدية.
٣. الاشخاص الذين اجبرتهم ظروف خاصة على عدم الالتحاق بالتعليم وبعضهم التحق بالعمل لكن رغبته بالدراسة لم تحفتْ.
٤. محدودية القبول في الجامعات وافتقار الكثير منها الى التقنيات والمختبرات ومراكز البحث.
٥. ان العالم يشهد انفجاراً معرفياً هائلاً يغطي كل المساحات الصناعية والزراعية وما يختص بالعلوم والهندسة والتقنيات والكشوفات الآثارية، وبات من الصعب جداً متابعة كل التطورات الجارية في العالم على الصعد كافة الا عبر وسائل حديثة ومتطورة تمتاز بشمولية المتابعة والتسجيل وهذا ما يقدمه الأنترنت بمتابعة تمتاز بالشرعة والمواكبة.
٦. أصبح التعلم حاجة، وهذا يدل على الأقبال المتزايد على التعليم وعلى اكتساب المعارف والعلوم، ولا يشبع هذه الحاجة سوى التعلم عبر الأنترنت بسبب تزايد السكان وزيادة متطلبات المعيشة.

المبحث الثالث

التحديات التي تواجه التعليم العربي الرقمي

المحور الأول: تحديات (غير منظورة) تواجه التعليم العربي على الأنترنت

تتنوع معوقات تطوير التعليم العربي على الشبكة العنكبوتية لأسباب شتى منها ما يتعلق بطبيعة البلدان العربية نفسها، ذلك أن البلدان العربية ليست متجانسة تجانساً تاماً ولا تشكل كتلة ذات سمات وصفات واحدة على الرغم من وجود مشتركات كثيرة بين هذه البلدان، مثل وحدة اللغة، وغلبة الدين الإسلامي على البلدان العربية، بما في ذلك لبنان الذي لو تم تصنيف سكانه على وفق الدين وليس على وفق الطائفة أو المذهب لشكل المسلمون الأغلبية [١٦]، وجود تاريخ يكاد يكون مشتركاً على الرغم من الصراعات التي تحدث هنا وهناك في هذا العصر أو ذاك بين بلدانه التي تتكون لتختفي وتحل محلها دول جديدة قد تضم مساحات جديدة أو تنقص منها مساحات كانت ضمن الدول التي سبقت في الظهور، او تكون هناك دول عدة، وكل ذلك يشير الى عدم وجود

[١٦] ينظر: الدين والدولة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، تونس، ٢٠١٢م، ٨٧.

حدود ثابتة ذات سمة دائمة تقسم العرب الى بلدان، والعرب حتى مع تفرقهم ظلت الثقافة تغلب عليها السمات المشتركة بسبب اللغة الواحدة .

ومن أسباب عدم التجانس هو تنوع اشكال الأنظمة الحاكمة ما بين جمهورية واخرى ملكية وثالثة إماراتية، وهذا التباين يحوي تبايناً اخر في داخله فالجمهوريات منها ما هو ديكتاتوري مع ديمقراطية شكلية، ومنه ما هو استبدادي، والملكيات منها ملكية دستورية ومنها ملكية غير دستورية، وبالطبع هناك التباين في الأنماط الأقتصادية وانعكاس ذلك على طبيعة العلاقات في الداخل ومع الخارج وبالتالي تبني اشكال للتعليم ومناهج تتوافق مع الأقتصاد في الداخل، والعلاقات في الخارج، فالدول التي ترتبط بعلاقات قوية مع دول عظمى لابد انها ستوجه مبتعثيها صوب تلك الدولة لخلق ارتباط امتن بتلك الدول ولتهيئة كوادر وملاكات مستقبلية تعمل على استمرار تلك العلاقات.

ان تطور بلد ما ومقدار تراثه تطرح أمامه خيارات أوسع من بلد يعاني من نقص في الأموال وغير قادرة على سد الاحتياجات الاساسية لسكانه.

ان البلد ذو الثراء الواسع قادر على مواكبة التقنيات في العالم واستعمال الجديد منها في كل المجالات بما في ذلك التعليم، ومن المعلوم أن الدول العربية القائمة الآن ليست متساوية في الثراء والقدرة المالية وهو ما سيجعل التفاوت قائماً في تطوير أدوات التعليم ووسائله، وكل هذا يجعل من الصعوبة الحديث عن كل الدول العربية ضمن اطار سلة واحدة، ذلك ان دولاً على تواصل وتماس مع آخر الصيحات في العالم في كل المجالات، في حين أن دولاً اخرى تتراجع عما وصلت عليه في مراحل سابقة بسبب عوامل كثيرة منها الحروب والصراعات السياسية والفساد الاداري والمالي.

يضاف لكل هذا النمو السريع للسكان في البلدان العربية وهو يشكل اضافيا على تطور التعليم الكلاسيكي فكيف الحال بالتفكير بتحديث التعليم وتطويره ليكون تعليماً يعتمد الأنترنت.

صعوبات التعليم الرقمي :

ومن الصعوبات والتحديات الغير منظورة والتي لا ينبغي تجاهلها ووضعها في الحسبان دائماً مسألة السباق العالمي الحاصل على أفضل التقنيات وأحدثها عبر ابتكار وتصنيع ما يسهم بالتطور الشامل للمجتمعات لتحقيق طفرة تقنية وهو ما يوسع الهوة بين

البلدان تقنياً، ومن المعلوم ان الدول المتقدمة تحتفظ بالكثير من الأسرار العلمية منها ما يتعلق بدراسة الجينات واستعمال تقنية النانو[١٧] وتوظيفه في مجالات جديدة .

ولهذا السبب تظل الدول المتقدمة تقنياً ساعية إلى الحفاظ على تفوقها وتغلق فرص التطور أما الدول الأخرى لكي تحافظ على صدارتها في السباق العالمي . وقد لجأت الكثير من الدول الى وسائل التجسس للحصول على معلومات تتعلق بالتقدم العلمي الذي حققته ووصلت اليه الدول الآخرى، وأصبح التجسس العلمي من اخطر وسائل التجسس ذلك ان التقنيات الحديثة بما فيها الحاسوب اصبحت ضمن الادوات العسكرية المهمة ان لم تكن أهمها.

وعلى هذا فان المغزى مما قيل سابقاً هو أنه لا يمكن الحديث عن العرب ككتلة واحدة لها أهداف محددة وغايات متشابهة يضاف لذلك غياب الجامعة العربية التي كان يمكن ان يكون لها دور مركزي في بلورة استراتيجية تعليمية واحدة .

المحور الثاني: المعوقات والتحديات المباشرة (المنظورة) لفكرة التعليم على الأنترنت

لم يعد خافياً على اي متابع في العالم ان بداية التطور والأرتقاء تكون عبر التعليم وان دول الكرة الأرضية التي تقدمت وتطورت كان دخولها الى ميدان التعليم قد أنجز بالعبور من بوابة التعليم .

وبات التعليم واحد من أشكال التنافس العالمي الذي يصل الى مستوى الصراع الحاد والسبب هو الثورة المعلوماتية والتقنية في العالم التي لا تتوقف عن المفاجاة وتقديم الابتكارات في كل يوم وفي كل ميدان .

وكل هذا يفرض على العرب ان لا يقفوا متفرجين على ما يحدث، بل يجب عليهم التحرك بقوة وهمة وفاعلية ليحجزوا مقعداً في المسيرة، ومن لم يجد له مكاناً فأنه في النهاية سيكون في قائمة المتخلفين الذين لابد لهم من الركوع فادي الأرادة وهذا يعني الاضمحلال والتلاشي.

وفي ظل هذه التطورات يجب ان يعرف المختصون بالشأن التعليمي اين مكانهم خصوصاً حين الاعتماد على الأساليب التقليدية التي لم تعد تفي بمتطلبات التعليم بسبب التزايد السكاني من جهة وبسبب الفورة المعلوماتية التي لابد من متابعتها ومعرفة أوجه الاستفادة منها والجوانب التي يمكن ان تساعد في التقدم .

---

[١٧] تقنية النانو: هي تقنية الجزئيات متناهية الصغر وهي تهتم بابتكار تقنيات ووسائل جديدة تقاس ابعادها بالنانو متر أي جزء من المليون من المليمتر .ينظر: النانو تكنولوجي وتطبيقاته في المستقبل، علي يوسف، المركز الوطني للمتميزين، الجمهورية العربية السورية، ٢٠١٤م-٢٠١٥م، ص٩-١١.

وكل هذا يتطلب أنماط جديدة في التعليم ومنها بالطبع التعليم الألكتروني واستعمال الأنترنت.

لكن كل هذا لا يتوقف على الرغبة والتمني وحتى لو توفرت الأرادة للقيام بذلك فان هناك جملة من التحديات والصعوبات التي تصل الى ان تكون معوقات تمنع من تبني نمط التعليم عبر الأنترنت في العالم العربي في بعص دوله في الأقل، وكما ورد في المبحث الذي تحدث عن التحديات والمعوقات الغير مباشرة فان البلدان العربية لا تشكل كتلة منسجمة القوام متجانسة التشكيلة وعلى هذا فان الحديث سيكون من الأمور العامة المشتركة .

ومن جملة التحديات والمعوقات التي تقف في وجه تطور التعليم على الأنترنت في الوطن العربي يمكن الإشارة إلى :

١. اعتاد نمط التعليم في العالم العربي على تعليم الطالب القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية مع معلومات عامة متأثرة بالماضي اكثر من الحاضر، بل هي ثقافة تخاف الحاضر ومشكلاته وتعمل على التهرب منه [١٨]، وكل هذا يضع عائقاً نفسياً متحسباً يرفض اي تغيير يبدل النظرة التقليدية للتعليم ومفرداته وأساليبه ويجعل من الصعوبة بمكان العدول عن فكرة التعليم التقليدي والانتقال للتعليم الألكتروني. [١٩]
٢. من المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم الألكتروني هو جدواه ومنفعته ومدى القيمة التي يحققها وبالتالي هل من الأجدى والأصلح استثمار المال في هذا المجال خصوصاً وان هناك من يعارض هذا التوجه في أوساط المعلمين والأكاديميين بسبب الكلف العالية وما يتبع ذلك من أشكالات حول الملكية الفردية ومدى توفر الأمان على الشبكة العنكبوتية العالمية ومن المعروف ان هذه الشبكة تتعرض في اوقات متقاربة الى القرصنة والاختراق وبث معلومات غير صحيحة او التلاعب بالمفردات الموجودة على الشبكة .
٣. ان جهل الطلبة أنفسهم التعليم على الأنترنت يشكل معوقاً وتحدياً جدياً، فالجاهل بالشيء قد يجعله عدواً له، وهذا يستدعي الاهتمام بنشر الوعي بأهمية هذا التعليم

[١٨] ينظر: التعليم في الوطن العربي أمام التحديات التكنولوجية، إبراهيم عبدالله الهجري، بحث مقدم الى جامعة صنعاء، اليمن، مصدر سابق.
[١٩] ينظر: معوقات التعليم الألكتروني، إيمان الحياري، يراجع الموقع الكتروني. http/modoo3.com

مبكراً ومن المهم لـ "طلائع المستقبل أن يتملكوا القدرة على معرفة كيفية التعليم وما يرغبون في تعلمه " [٢٠]

٤. يعترض بعض الأساتذة على التعليم على الأنترنت واستخدام التقنية بدعوى " موضوع العزلة الذي قد ينتج عن استخدام هذه التكنولوجيات كما نجد نقص دقة الملاحظة خاصة بالنسبة للتخصصات التي تعتمد على الجانب الفني"[٢١]

٥. ومن العوائق المهمة هو عدم توفر البنى التحتية الكافية لأنشاء منظومة متكاملة تغطي هذا الجانب وهذه المنظومة تحتاج إلى حواسيب وانترنت وتقنيات اتصال وتوفر الكهرباء بصورة دائمية مع رخص التكلفة .

٦. ان التحديات والمعوقات لا تقتصر على الداخل فمثلما هناك تحديات داخلية فان هناك تحديات خارجية ايضاً ، والتحديات الخارجية ليست من نوع واحد فهناك معوقات أو بالأحرى عراقيل تضعها دول معينة أمام الدول العربية لابقائها في خانة الدول المتخلفة التي لا تتطور وتظل معتمدة على سواها في حاجياتها وضروريات الحياة فيها ويكون مستقبلها رهن سواها من الدول الأخرى، وكل هذا يحدث بوصفه جزءاً من الصراع بين الدول وبين الكتل الاقتصادية، والمتتبع لطبيعة الصراع الذي تخوضه دول بعينها ضد العرب يدرك وببساطة الرغبة بابقاء العرب دولا مستهلكة لا حول لها ولا قوة ويكون تخلف القطاع التعليمي في مقدمة أولويات المخطط المرسوم لهذه البقعة من العالم التي يمكن ان تستعيد مجدها وألقها الحضاري وتجد في الاقل مكاناً لها تحت الشمس . ومن التحديات الخارجية الاخرى " تحدي العولمة والمنافسة العالية حيث أدت العولمة الى تغيير مسار حركة التعليم الجامعي نتيجة للشروط التي فرضتها على كل الدول ومنها أهمية إبراز منتج يستطيع المسافة في السوق العالمي.[٢٢]

٧. وهناك معوقات قد تظهر عند تطبيق التعليم عبر الأنترنت منها "عدم القدرة على توفير الصيانة السريعة للاجهزة في بعض الأماكن البعيدة"[٢٣].

٨. وهناك تحديات نفسية قد يواجهها المتعلمون على الأنترنت منها الشعور بالعزلة وهذا الأحساس يكون مقابلاً أو ثمناً لواحدة من منافع الأنترنت الذي يكون مساعداً للوصول الى الدرس على الرغم من بعد المنافسة، فالدارس قد يشعر بالعزلة ذلك انه يتلقى الدروس ويكون بمفرده.

---

[٢٠] بين معوقات ومستقبل التعليم الألكتروني في الوطن العربي، محمد سيد سلطان، يراجع موقع ديوان العرب الألكتروني ، www.diwanalarab.com

[٢١] التعليم الألكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، راجية بن علي، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، خاص (بالحاسوب وتكنولوجيا المعلومات) العدد، ٦، لسنة ٢٠١١م، ص١١٢.

[٢٢] المعوقات الأدارية والتنظيمية للتعليم الألكتروني، د. ضرار عبدالحميد التوم العتيبي .

[٢٣] معوقات التعليم الألكتروني، إيمان الحياري، مصدر سابق.

٩. من التحديات والمعوقات الاساسية هي طبيعة المواد المحوسبة الموجودة على الأنترنت باللغة العربية وبالطبع فان الإشارة الى هذه القضية سيفتح بابا واسعاً حول طبيعة المواد المكتوبة باللغة العربية وطبيعتها ونوعها والجهة التي ستتمكن من الاستفادة منها. وعند النظر الى تصنيفات المواقع العربية المنشورة في موقع تابع لشركة صخر [٢٤]، سنجد ان غالبية هذه المواقع تختص بأمور تتعلق بالتجارة والاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات، وبعد هذه تأتي مواقع له اهتمام بالتسلية والرياضة وهي بالقدر نفسه الذي عليه مواقع ذات طبيعة مجتمعية مثل الاهتمام بالافراد والدين والعقائد والمجلات، وعند البحث عن المواقع التعليمية سنجد انها قليلة مقارنة بسواها من المواقع الاخرى وثلث هذه المواقع مصاغ باللغة الانكليزية[٢٥]، وقسم منها هو مواقع رسمية لجامعات مختلفة، وعلى هذا يمكن الخروج بنتيجة واضحة هي ان المواقع التعليمية العربية على الأنترنت قليلة مقارنة بالمواقع الاخرى ولا يمكن اصلاً مقارنتها بمحركات البحث الأجنبية من حيث نتائج البحث وقوتها ودقة وصحة المعلومة، ولا يمكن استخدام محركات البحث الأجنبي للوصول الى مواقع تختص بالمحتوى العربي التعليمي، لأن النتائج ستكون مشيرة الى صفحات لم يعد لها وجود.

١٠. وهناك نقاط جوهرية أخرى تتعلق بالنشاط الثقافي نفسه، ذلك ان العلاقة طردية بين النشاط الثقافي وبين مقدار وسعة المحتوى الرقمي أو الألكتروني، فكل كان زاد النشاط الثقافي واتسع، انعكس ذلك ايجابياً على المحتوى العربي المنشور على الأنترنت، وإذا عرضنا ان ما يترجم سنويا إلى العربية يعادل خمس ما يترجم إلى اللغة اليونانية سندرك ضحالة النشاط الثقافي العربي في بلاد بلغت فيها معدلات الأمية نحو ٤٠% من سكانها إذ تصل الامية الى ٥٠% بين النساء و ٢٧% بين الرجال، وهذا يعكس بطبيعة الحال على المحتوى الرقمي على الأنترنت لحساب مواد ترفيهية وتسليات ورياضة.

١١. ان للموقف من التكنولوجيا والتقنيات الحديثة اثره على التعامل معها، فالإنسان محكوم بنظرته للأشياء وبرأيه فيها، وكثير من الناس يرى في التطور التكنولوجي إنجازات عظيمة وتتويجاً رائعاً لمسيرة البشر وانتصار للعقل البشري الساعي إلى السيطرة على الطبيعة وجعلها مطواعة يمكن التحكم بها ، لكن مقابل هؤلاء نجد من يرى"في نفس التكنولوجيا شبحاً مخيفاً يهدد البيئة بالتلوث والخراب الإنسانية

---

[٢٤] التعليم والتحديات المعاصرة، اسماء العقاد، بحث مقدم إلى جامعة بيرزيت، منشور على الموقع الألكتروني : https://www.slidesh

[٢٥] التعليم والتحديات المعاصرة، اسماء العقاد، مصدر سابق

بالدمار (الحرب الذرية، الكيمياوية...الخ) والحياة الخاصة بالاختفاء"[٢٦]، أن اشخاصاً يرتعون من التكنولوجيا لكن يشجعوا على اعتمادها واستعمالها، فكيف اذا وصل هؤلاء الى مراكز القرار والسلطة.

١٢. أن ضعف التخصيصات المالية ينعكس سلباً على الانشطة والفعاليات، فالقطاع الخاص يهدف الى تحقيق ربح سريع ومضمون من اي نشاط من دون الالتفاف الى طبيعة ذلك النشاط ومردودة الاجتماعي والتعليمي، اما القطاع العام فمحكوم عليه بالتخصيصات المالية من الدولة وطبيعة الاولويات فيها .

ومثلاً لو أخذنا البحث العلمي الذي يسهم في توفير المعلومات لصناع القرار الذين يسعون الى حل المشكلات والسير قدماً فاننا نجد ان الصرفيات على البحث العلمي هي "٣-٥% من الناتج المحلي في اليابان و ٢،٨% في امريكا و ٢،١ في أوربا"[٢٧] ومقابل هذه الارقام ماذا نجد في الدول العربية ؟ سنجد اننا لو جمعنا سبع دول عربية معاً هي مصر والاردن والمغرب والسعودية ومصر والعراق والامارات، فان مقدار التخصيصات هو ١،٢% .

واذا كان البحث العلمي على أهميته لا يحظى باهتمام فكيف الحال بنشر محتوى التعليم العربي على الأنترنت والسعي لتطويره.

١٣. إن للغة العربية وجوانبها الفنية تأثير كبير على الأنشطة الساعية لنشر محتوى تعليمي على الأنترنت فاللغة العربية مثلها مثل لغات العالم فيها لغة قياسية اعتدنا على تسميتها باللغة العربية الفصحى وهناك لهجات عربية منها الخليجية والشامية والعراقية والمصرية، بل ان في الدولة الواحدة لهجات عديدة فليس كل المصريين يتحدثون بلهجة واحدة، فلهجة ابن القاهرة غير لهجة جنوب مصر أو ريفها، ولهجة العراق في نينوى شمالي العراق غير لهجته جنوبي العراق في مدينة البصرة مثلاً، ولو لاحظنا المحتوى المنشور على الأنترنت سنجد ان اللهجات من شتى مناطقها تتسرب الى المواد الموجودة على الأنترنت وهي تتداخل مع اللغة العربية الفصحة التي يتخذها العرب مقياساً في الحديث والتعبير، ونجد كذلك ان الدول التي خرجت من الاستعمار الذي حاول الغاء لغتها العربية واحلال لغة اخرى تتباين حتى مع الدول العربية الأخرى في استعمال بعض المفردات، ففي الشرق العربي تستعمل كلمة "أعلان" للترويج لبضاعة او سلعة او فكرة يقابلها في المغرب العربي استعمال كلمة " اشهار" وعندما يتبارى فريقان يُقالْ في المشرق "مباراة" أما في المغرب العربي فيشار الى ذلك بكلمة "مقابلة" حين يتقابل فريقان ويتباريان ومثل

---

[٢٦] العرب أمام تحديات التكنولوجيا، د. انطونيوس كرم، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٥٩، الكويت، ١٩٨٢م، ص١١-١٢.

[٢٧] المعوقات التي تواجه الباحث في الجامعات العراقية، د. حسين هاشم الفتلي، بحث منشور في مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية العددان [٣-٤] سنة ٢٠٠٨ ص٢٣٠.

ذلك ليس قليلاً، اما اللهجة العامية في كل بلد لا يقتصر اثرها على عدم معرفة بقية الدول بمعنى هذه المفردة، بل انها قد تكون ذات معنى اخر تماماً يصل إلى حد استعمالها شتيمة او كلمة غير لائقة ، ولهذا السبب لجأت بعض المسلات التلفزيونية السورية الى اظهار معاني بعض الكلمات العامية التي ينطق الممثلون بها على الشاشة لافهام المشاهد ما هو المقصود .

ان نشر محتويات رقمية باللغة العربية على الأنترنت فيها مفردات عامية يقلل من أهمية المنشور وهذا بدوره يؤكد على ضرورة اعادة تأهيل هذا المحتوى العربي واستخلاص المحتوى العلمي والتعليمي المفيد. [٢٨]

١٤. ومن جملة المعوقات تبرز الترجمة من العربية، إذ يجب ان تكون هناك مقاييس دقيقة للمفردات العربية وهذه المقاييس تشكل المرجع الوحيد للترجمة الآلية من اللغة العربية الى باقي اللغات للوصول الى نتائج ملموسة وصحيحة، وهذا يدعو الى معالجة اللغة العربية ايضاً من ناحية التدقيق الاملائي والقواعدي والتشكيل بالحركات وقواعد الصرف ... من اجل توحيد المحتوى العربي التعليمي على الأنترنت وتوسيع قاعدة الاستفادة منه.

١٥. من المعوقات والتحديات التي تواجه المعلمين والطلاب معاً هو الخوف من التغيير وهذا يخلق صعوبة في التأقلم مع النوع الجديد في التعليم وهو ما يسبب حالة يُطلق عليها "المقاومة الرافضة" إذ " ان الانسان بطبيعته لا يحب التغيير ما اعتاد عليه، بل يقاوم ذلك بأساليب مختلفة، ولا يكون ذلك باتباع سلوك مضاد نحو الأنترنت وانما الوقوف سلبياً تجاه هذا التغيير، ويعود ذلك إما الى التمسك بالاساليب التعليمية القديمة، أو عدم الرغبة في التكيف مع الاساليب والتقنيات الحديثة، أو الشعور باللامبالاة وعدم الاهتمام نحو التغييرات الجديدة". [٢٩]

١٦. ويمثل التدريب على استعمال الحاسوب والأنترنت بصورة سليمة صحيحة واحدة من من المعوقات، إذ يجب تدريب الطلبة والمعلمين على حد سواء على كيفية استعمال الحاسوب بصورة سريعة وسليمة لا تلحق ضرراً بالاجهزة وتمكن الطالب من حفظ واسترجاع المواد وقتما يريد وهذا يصدق على المعلم اذ يجب ان يتدرب على كيفية صياغة المادة وبثها ودعمها بالوسائل الايضاحية.

---

[٢٨] ينظر: التعليم الألكتروني والتحديات المعاصرة، اسماء العقاد، مصدر سابق.

[٢٩] استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، سعادة جودت، ود. عادل فايز السلطاوي، فلسطين، رام الله، دار الشروق، ٢٠٠٣، ص٢٤٠.

المبحث الرابع

معالجات وحلول للمصاعب والمعوقات

مثلما يقول المثل فان مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة، وبعدها تستمر الخطى بالتوالي لتبدأ مرحلة النمو والاستمرار تليها مرحلة التقدم والوصول الى مكان مناسب يليق بالعرب في هذا العالم الذي يزدحم بالإبداعات وبكل ما هو جديد.

واذا كانت هناك صعوبات وتحديات فلابد ان هناك معالجات وحلول لها، وعلينا ان نتذكر أن اليابان نهضت من ضربتين نوويتين واوربا استفاقت من خراب شامل دمر الانسان والعمران، وبعدها جاءت تجارب شرق اسيا والنهضة العملاقة للدول هناك، ويمكن إجمال المعالجات والحلول بما يأتي.

١. إن من أنجح الوسائل وانجحها لرفع مقاومة الطلاب والمعلمين لفكرة التعليم الألكتروني في نفوسهم وعقولهم هو " نشر ثقافة التعليم الألكتروني بين الناس بشكل أكبر من خلال عقد ندوات توعوية ونشر منشورات تحتوي على فوائد التعليم الألكتروني"[٣٠]
٢. ان من أساليب التدريب على ممارسة التعليم على الأنترنت هو تحسين البنية التحتية لمجمل اقسام الاتصالات والأجهزة التي تستعمل في التعليم مثل توفير الأنترنت طوال اليوم أو في الأقل في معظمه وأن لا يكون هناك انقطاع في أوقات الذروة حين يتم الدخول إلى الشبكة في ساعات معينة من النهار مثل الوقت الممتد ما بين الحادية عشرة الى الثالثة عصراً، وفي وقت بداية الليل الى منتصفه مع اختيار نوعية حواسيب جيدة ذات سعات ومواصفات ممتازة لغرض استعمالها اطول فترة ممكنة .
٣. هناك الكثير من الدول سبقت كل الدول العربية في استعمال التعليم الألكتروني عبر الأنترنت وبعض هذه الدول لها صداقات عميقة مع دول عربية وكل هذا يجعل من الممكن ابرام اتفاقيات تعاون بهذا الموضوع بين الجامعات العربية والجامعات ذات الخبرة الكبيرة والعريقة.
٤. من المهم إقامة دورات مجانية تشرح آلية التعليم الألكتروني مع محاضرات تبين اصول وسبل هذا التعليم وتكون هذه الدورات والمحاضرات ذات سمة تطبيقية وليست نظرية .

---

[٣٠] معوقات التعليم الألكتروني وحلولها، نسرين عليش، يراجع الموقع الكتروني، http://mawdoo3.com

٥. من المهم ان لا يكون العمل على نشر التعليم الألكتروني ناتج عن مؤسسة او جهة تعليمية محددة بل" على الدول العربية ان تحدد رؤيتها المستقبلية بخصوص العملية التعليمية وان يكون التعليم الألكتروني احد عناصر هذه الرؤية" [٣١]
٦. من المهم وضع استراتيجية شاملة واحدة لكل الدول العربية من اجل التعاون فيما بين هذه الدول وتتبادل بث البرامج وهو ما سيؤدي الى تقليل كلفة استعمال التعليم عبر النت.
٧. من اجل ضمان استقلالية وكفاءة التعليم عبر الأنترنت وحمايته من الخروقات الألكترونية فيجب على الاتحاد العربي للاتصالات ان يقدم الدعم الفني والاستشارات للدول التي ترغب في استخدام التعليم الألكتروني وبناء مواقع عربية وخوادم عربية ومحركات بحث عربية" [٣٢]
٨. من الضروري انتاج البرامج الخاصة بهذا التعليم وان لا تكون هناك مواد ودروس غير محولة الى الشكل الرقمي .
٩. قيام الاتحاد العربي للبرمجيات بتبني كل الجهود المخلصة الساعية لانتاج برمجيات عربية ونظم تشغيل عربية تكون ملائمة للبيئة العربية وتحترم خصوصيات هذه البيئة .
١٠. إقرار تخصيصات مالية كافية لتغطية التعليم عبر الأنترنت ووضعها بأيد أمينة ترغب في انجاح التجربة وتقوم بشراء أحسن المواد اللازمة وأجودها من الناحية التقنية.
١١. ان لا يتم التعامل مع الطلبة الدارسين على أنهم زبائن أو مجرد مستهلكين تُباع لهم سلعة ما.
١٢. العمل على مشروع عربي موحد من اجل توفير نسخ الكترونية للكتب المدرسية العربية المقررة.
١٣. المزاوجة بين التعليمين التقليدي والألكتروني لتجنب مخاطر الانتقال المفاجئ وخلق فجوات لدى الطلاب.
١٤. توحيد البنية الدلالية للكلمات العربية وخلق مرجعية واحدة وهو ما يسهل استفادة كل العرب من التعليم إذ تكون الكلمات والاصطلاحات ذات دلالة مفهومة من قبل كل الطلبة اينما كانوا في هذه البلاد العربية.

---

[٣١] بين معوقات ومستقبل ... التعليم الألكتروني في الوطن العربي، محمد سيد سلطان، موقع ديوان العرب الألكتروني. مصدر سابق.
[٣٢] المصدر نفسه .

خلاصة ونتائج البحث

لقد هدف هذا البحث الى دراسة المعوقات والتحديات التي تواجه التعليم على الأنترنت في البلدان العربية، وكان لابد قبل طرح هذا الموضوع من الاشارة والمرور بمفهوم التعليم على الأنترنت ثم التطرق الى اهمية هذا التعليم خصوصاً في ظل المناخ الدولي السائد الآن .

وتوسع الفارق بين الدول المتقدمة وبين الدول التي يطلق عليها تأدبا اسم الدول النامية وتكمن اهمية هذا الموضوع في أنه وعند تطبيقه سيدفع بالبلدان العربية إلى الأرتقاء في الحقلين الثقافي والتعليمي خصوصاً وأن التعليم الألكتروني أو التعليم على النت قابل للتحقق والصيرورة مادامت هناك ارادة ورغبة يمكن نقلها الى دائرة الوجود عبر العمل والصبر والتعاون لتذليل الصعاب.

وبعد التحدث عن أهمية التعليم على الأنترنت تم تخصيص مبحثين للحديث عن التحديات والصعوبات التي تواجه هذا التعليم، كان المبحث الأول منهما عن الصعوبات الغير منظورة أو الغير مباشرة التي تعترض طريق هذا التعليم والتي يمكن ايجازها بوجود تباين داخل البلدان العربية على مستويات عدة منها الثقافية والمالية وطبيعة ارتباطات هذه الدول واختلاف سياساتها وهو ما ينعكس على توجهاتها وعلى طبيعة الأجراءات والسبل التي تقوم بها، ومن ذلك خياراتها في الميدان التعليمي .

اما المبحث الثاني الذي اختص بالتحديات والمعوقات فقد تناول الجوانب العينية والنفسية والبنى التحتية والاختلاف بين اللغة العربية القياسية أو الفصحى وبين اللهجات التي يستعملها البعض من دون قصد في كتاباته على الأنترنت أضافة إلى قلة التخصيصات المالية في هذا الجانب .

وكان هناك مبحث عن الحلول والمعالجات التي تساعد في حل التحديات والمعوقات.

وكان من الحلول المقترحة نشر ثقافة التعليم على النت بشكل أكبر مع الالتفات الى تحسين البنية التحتية بكاملها وكذلك الاستعانة بخبرة الدول الصديقة التي سبقت في هذا المجال وكل ذلك يكون عبر استراتيجية عربية واحدة، وان تسهم المنظمات العربية مثل الاتحاد العربي للاتصالات والاتحاد العربي للبرمجيات بالدور المطلوب مع توحيد دلالة ومعاني الكلمات والمصطلحات العربية وكل ذلك سيؤدي ليس الى نشر التعليم الألكتروني فقط بل الى تمتين عرى التعاون العربي وصولاً الى تنسيق شامل في كل المجالات .

❖ **قائمة المراجع والمواقع الالكترونية**

١. اثر تجربة التعليم الألكتروني في المدارس المصرية، محمد زين الدين، على التحصيل الدراسي لطلاب واتجاهاتهم نحوها، مصر، المؤتمر العلمي الثاني، كلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٦م.

٢. أثر الألعاب التعليمية الألكترونية في تنمية عمليات النمذجة الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إيمان جمال الدين محمد رزق علي، بحث لتسجيل درجة الماجستير في التربية تكنولوجيا التعليم، ٢٠١٣م.

٣. استخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التربية والتعليم ، جودت أحمد سعادة ، د. عادل فايز السلطاوي، فلسطين، رام الله، دار الشروق ٢٠٠٣..

٤. بين معوقات ومستقبل... التعليم الألكتروني في الوطن العربي، محمد سيد سلطان، ديوان العرب، منبر حر للثقافة والفكر والادب، موقع الكتروني : www.diwanalarab.com

٥. التعليم الألكتروني، مفهومه ومزاياه وعيوبه، الكاتب: منارة دمشق، موقع بابونج الألكتروني ٢٠١٧/٩/٢٧م. www.babonej.com

٦. التعليم الألكتروني ترف أم ضرورة، د. ابراهيم بن عبدالله المحيسن، ورقة عمل مقدمة الى ندوة مدرسة مستقبل، جامعة الملك سعود المنعقد في الفترة ١٦-١٧.

٧. التعليم الألكتروني عبر شبكة الأنترنت، محمد الهادي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٨. التعليم الألكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض، د. محمد صالح العيد، دراسة حالة ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الألكتروني خلال الفترة ١٩-٢١ صفر ١٤٢٤هـ .

٩. التعليم الألكتروني من وجهة نظر اساتذة الجامعة، راجية بن علي، بحث منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص بالحاسوب وتكنلوجيا المعلومات، العدد ٦ لسنة ٢٠١١م .

١٠. التعليم في الوطن العربي أمام التحديات التكنولوجية، إبراهيم عبدالله الهجري، جامعة صنعاء– الجمهورية اليمنية، بحث منشور على الموقع الالكتروني: www.academia .edu

١١. التعليم في الوطن العربي أمام التحديات التكنولوجية، إبراهيم عبدالله الهجري، بحث مقدم الى جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، بحث منشور على الموقع الالكتروني. www.academin .edu

١٢. التعليم والتحديات المعاصرة، أسماء العقاد، بحث مقدم الى جامعة بيرزيت، منشور على الموقع الالكتروني: www.slidesh

١٣. الحاسوب وطرق التدريس والتقويم، د. غسان يوسف قطيط، ود. سمير عبد سالم الخريسات، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٩م.
١٤. الدين والدولة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، تونس، ٢٠١٢م.
١٥. العرب أمام تحديات التكنولوجيا، د. انطونيوس كرم، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٥٩، الكويت، ١٩٨٢م.
١٦. فوائد التعليم الألكتروني، مراد الشوابكة، الموقع الألكتروني https://mawdoo3.com
١٧. فوائد التعليم عن بعد، محمد مروان، الموقع الألكتروني https://mawdoo3.com
١٨. المعوقات الادارية والتنظيمية للتعلم الألكتروني، د. ضرار عبد الحميد التوم، بحث منشور في مجلة العلوم الادارية – جامعة عدن، كلية العلوم الادارية، العدد الرابع، المجلد التاسع لسنة ٢٠١٣م.
١٩. معوقات التعليم الألكتروني، إيمان الحياري، الموقع الألكتروني https://mawdoo3.com
٢٠. معوقات التعليم الألكتروني وحلولها، نسرين عليش، موقع موضوع الكتروني، http://mawdoo3.com
٢١. المعوقات التي تواجه الباحث في الجامعات العراقية، د. حسين هاشم الفتلي، بحث منشور في مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية العددان [٣-٤] سنة ٢٠٠٨.
٢٢. النانو تكنولوجي وتطبيقاته في المستقبل، علي يوسف، المركز الوطني للمتميزين، الجمهورية العربية السورية، ٢٠١٤م-٢٠١٥م.